

الأردن في عين العاصفة

■ **حميدي العبدالله**

يقف الأردن الآن في عين العاصفة، فالرياح العاتية تهب عليه من الاتجاهات كافة،

فهل يستطيع الصمود في وجه هذه العاصفة العاتية؟

«داعش» تهدد بالتمدد نحو الأردن، وبعد إعلانها الانتقال من الدولة إلى الخلافة بات هذا التهديد جديا وليس نظريا، وبرهنت التجارب عن أن هذه الجماعة الإرهابية تعمل على جبهات عدة في آن واحد، وتحديدا في ضوء أعمالها الإرهابية التي كانت تنوي تنفيذها في الفترة الأخيرة في لبنان.

داخل الأردن هناك بيئة حاضنة أكثر قوة واتساعا من الحاضنة اللبنانية، ففي لبنان تقتصر البيئة الحاضنة على أقاليم في مناطق في الشمال وصيدا وبعض المخيمات الفلسطينية، في حين أن الحاضنة الأردنية موجودة في كبرى المدن الأردنية مثل معان والسلط والزرقاء، حيث سيّر أنصار «داعش» مواكب ومسيرات أعلنت مبايعة هذا التنظيم الإرهابي الأشد تطرفا والذي شب عن الطوق وخرج على طاعة مشغليه، سواء كان هؤلاء قادة تنظيم «القاعدة»، أو دول المنطقة. وبديهي أن حدود الأردن الطويلة مع سورية والعراق تتيح الفرصة لهذا التنظيم المتطرف لإرسال المال والسلاح، وحتى الإرهابيين إذا اقتضى الأمر، إلى داخل الأردن لتنفيذ عمليات إرهابية. ومدن مثل معان لا وجود فيها للسلطة والجيش الأردني يمكن أن توفر الحماية والقاعدة الأمنة لهؤلاء المقاتلين.

زادت الطين بلة وصبّت الزيت على النار التصريحات التي أدلى بها قادة العدو الصهيوني، خاصة رئيس حكومة العدو الذي أعلن استعداده لدعم الأردن، وسعي «تل أبيب» إلى ترتيب الوضع في غرب نهر الأردن، ما يعني أن الكيان الصهيوني يستعد لفرض وصاية مكشوفة على الأردن، بل التدخل العسكري الواسع بذريعة حماية الأردن من الإرهاب.

وبديهي القول إن الدعم المزعوم من قبل الكيان الصهيوني ضرره على الأردن أكثر بكثير من فوائده، وعلى افتراض أن الكيان الصهيوني قرر التدخل العسكري، فهذا احتلال ويفقد النظام شرعيته، ومن فشل في الحفاظ على الاحتلال في قطاع غزة وفي جنوب لبنان لا يستطيع توفير حماية الاحتلال لمساحات واسعة مثل المساحات التي تمتد عليها أراضي الأردن، ولذلك فإن إعلانا قادة العدو هي إخراج للنظام وتسهيل لانتهامه بالخيانة من دون أن يترقب على هذا الإعلان أي دعم حقيقي وجاد للنظام. هذه الوقائع تؤكد أن الأردن يواجه تحديات تختلف عن كل ما واجهه في السابق، سواء كان عام 1958 أو عام 1966 لدى اندلاع انتفاضة النضوع، أو ما واجهه بعد احتلال الكيان الصهيوني للضفة الغربية التي كانت جزءا من المملكة الأردنية الهاشمية. ما الذي يستطيع أن يقوم به الأردن لدراء الأخطار كلها والصدوم في وجه العاصفة؟ إذا كان رهان النظام على الدعم «الإسرائيلي» والغربي، فعليه أن يتذكر أن الكيان الصهيوني عاجز عن حماية احتلاله للأرض الفلسطينية، كما أن الأميركيين والدول الغربية فشلوا في حماية احتلالهم للبراق وأفغانستان، وبالتالي لا تملك هذه الأطراف القدرة على توفير الحماية له.

■ **عصام عوني**

ترقب الأمين راهن الحدث بقلق بالغ، ما أن تغفو قليلا حتى تصحو على قراءة ما ورد في الصحف، وتكمل متابعة أخبار الفضائيات فمواقع التواصل وتقارير المندو، ليسود التوتر وبعض من ضبابية الصورة، فالمشهد بالغ الخطورة إن لم نتدارك الخطر ونعدّ العدة للهجوم المضامّ وصولا إلى الخلاص والتحرير الوطني الشامل.
شمرّقب طويلا وسيطول التزيّف وسيتأخّر المضىّ قداما الذي يسبق النصر بكلفته العالية مملّما جرت العادة.

جرت الانتخابات الرئاسية السورية بما لا تشتهي سفن واشنطن ومراكب أذنابها، فكانت الصفعة مدوية ولا نبالغ إن قلنا إنها زلزلت وهشمت مؤامرة بدأت منذ ثلاث سنوات وما زالت مستمرة رغم إيقافها مؤقتا، فالعدو تغلب ماکر، ما أن يفشل حتى يضع خطله الجديدة ويبدأ التنفّيز على حساب الدم العربي المسفوك بلا ذنب يوجب السفك.

تمت الانتخابات وفاز الأسد فقالوا انتخابات مهزلة ليكون الرد دائما: ماذا عن لبنان؟ والمعلوم أن لبنان منقسم بين نصف تامهي العدو وبوقاحة بل شارك جهارا في سفك الدم السوري، ونصف آخر قدم الدم ليوقف نرف الدم، بل قدم الدم قربانا لسورية. وفاز والأسد، ما أوجب الانتقام لشر الهزيمة.

ما شهدهلبنآن يوم الانتخابات قلب المعادلة وأسقط كل أنعاء ورسّخ اللحمة الوطنية وثبات قيادة الرئيس الأسد بما لا يقبل الشك، فالمد الجماهيري الهادر أمام السفارة السورية في لبنان وضع النقاط على الحروف، والمشهد ذاته في الأردن، لتبدأ المرحلة الجديدة من العدوان، فالعدو لم يسلم بعد.

أتّنى أصدقاء دمشق وحلفاؤها على النتائج واصلوا الدعم وتوافدت برقيات التهنئة، وما زالت تتوافد، وأخرها من محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية.

زامنا، انتخب الجنرال السيسي رئيساً لمصر، وتواصل اجنثا «الإخوان» تارة بأعتقال وأخرى بأحكام الإعدام. وبمن باب الاحكام الكائن في المشهد السعودية مع قطر وتركيا ضدّ لقتع مصر في أتون

البناء

الاستنزاف المنهج والرد المتاح

الحيرة، وهنا حجر العثرة بإكمال المسيرة عبر الإيعاز الأميركي المشروط.لكن هل سيكمل السيسي مسيرة الخضوع أم يبي أن لا خلاص لمصر إلا بحاضنتها السورية والتشبيك والعراق بمباركة طهران وليس واشنطن؟

فجأة وغى غلعة... الموصل تحت سيطرة «داعش» بما سُمي «غزوة الموصل»، وصرار الإرهابيون «ثوارا» بقدرة قادر، على ما ترى السعودية، لتباشر قوات سفك الدم التحريض والفبركة التي باشرت بها بخصوص سورية قبل ثلاث سنوات فانقسم العالم مجددا لكنه مرتعب من «داعش» فيما العمل؟

ما حدث عراقيا خطير، وإن دل على شيء فعلى هشاشة الدولة العراقية الوليدة وسوء القيادة والتقدير والائتباس والموقف، فمن المستحيل أن يستقر العراق وهو بين بين، فإما يكون عربيا مقاوما أو تابعيا، فقراره الوطني الخالص يهدد طريقه مستقرا أمنا. من دون ذلك سيواصل الأميركي الإبتزاز.

حدث ما حدث وتمّ الاحتواء وإمساك زمام المبادرة مجددا، فكان الجيش الرديف والأكيد أن النصيحة السورية الإيرانية أتت كلها والنتائج تقول إن الوضع انقلب لمصلحة بغداد، ما أثار روعة وهمجية وكتابة من السعودية، ومن خلفها أميركا، ليبتز المالكي بعنوان الدعم المشروط ليرد الأخير حكومة «الوفاق الوطني» وما هي حقيقة إلا حكومة التعطيل الوطني انقلاب على الديمقراطية وبهذا يكون المالكي على الطريق الصحيح، فالخضوع للإملاءات واشنطن معناه ارتهان العراق وحاضره ومستقبله للأميركي الخليجي والصهيوني وهذا ما سيقسم العراق حتما. في خضمّ الحدث الجلل خرجت كردستان من جحرها كالفأر الذي يريد قطعة الجبن بلا ثمن، يخطفها ثم يتركها، فكيف للکرد أن يتجاهوا «داعش» و«إسرائيل» لتحقيق الحلم التاريخي غير الواقعي، دولتهم المأمولة؟

في السياق ذاته، تؤكد معلومات أن العدوان «الإسرائيلي» الأخير على مواقع الجيش العربي السوري قرب الجولان المحتل هو رسالة «إسرائيلية» واضحة أن خط كركوك — حيفا هو ما نريد ولو كان السبيل دولة كردستان.«داعشان»، إذن ما حدث في

العراق يصب لمصلحة الكيان أقلا تعقلون؟

عدوان «إسرائيلي»، وردّ سوري، وجبهة حامية

الوطيس، ليعود الأردن إلى الواجهة محمّدا في الفرصة الأخيرة، فالأردن بدلا من السعودية من باب تدفيع الثمن للهزيمة في سورية، لكنه مّوَجَل بناء على

توسلات عمان والدليل، أن العدوان «الإسرائيلي» الأخير تم بالتنسيق مع الأميركيين الموجودين في عمان.

فضلا عن خطوط النفط لمصلحة الكيان، كان الهدف سيطرة قطاعان الإرهابيين على مواقع مهمة للجيش العربي السوري من جهة الجولان والأردن معا لتنفيذ المخطط، لكن المفاجأة كانت عكس الحسابات بل ومدوية، وها «إسرائيل» تنقل مئات المصابين الإرهابيين إلى مستشفياتها، عدا مئات الذين قصفوا ببيزان الجيش العربي السوري. والسحق مستمر، فالجهوزية عالية جدا وقد أعد الجيش لمواجهات مماثلة.

«إسرائيل» تلعب بالنار والأردن سيجترق!

الخوف من «داعش» الطافية على سطح الصفيح العربي الساخن تعاطف، فالتنظيم خرج على المألوف مستغلا الدعم غير المسبوق ما يجعله خارج السيطرة وهنا تترقع ساعة الخطر، فهل يتغط الأوروبيون ويتقنون أنفسهم والعالم؟

على الصعيد الروسي، فرضت موسكو وجهة النظر التي تقول بوقف إطلاق النار وبفدرالية أوكرانيا، ويبدو أن لا حل إلا ما قالته موسكو، فالنكار يعرفون جيدا من أين تؤكل الكتف.

زيارات كبرى المكوكية لاحتواء الحدث عربيا ومد الأذئاب بجرجات التلمين هدفها إظهار أن أميركا ما زالت مسيطرة وفاعلة، لكن هل هي وحدها في الميدان؟

الشرح قد يطول ونختصر:

إن حلف المقاومة يمك أرقا كثيرة ومتعددة في كل من تركيا والسعودية والبحرين وحتى الأردن،

والمطلوب أن تنتقل الحرب إلى داخل الحلف العدو

وتوجهاً. في مستوى الخسائر البشرية يتوقع أن ترتفع إلى أعداد ضخمة نتيجة دخول أسلحة دمار شامل متعددة، وانتشار ردود الفعل إلى خارج حدود الإقليم.

آفاق حدوث انقلاب محلي في إحدى دول مجلس التعاون

العائلات الحاكمة في مجمل دول الخليج العربي تتداول الحكم بالوراثة ويزداد الشرخ اتساعا بين امتيازاتها شبه المطلقة وأوضاع مواطنيها المتردية، ويؤكدنا التاريخ الحديث بعدة محاولات انقلاب قامت ضدها وفشلت، بيد أن ذلك لا يعني أن المحاولات قضي عليها أو تم وانها.

العائلات الحاكمة في «السعودية» والبحرين هي الأكثر عرضة للاقتالات التي سيرحب بها حين وقوعها وستنال اعترافا رسميا من إيران، على الأقل، في قد تحرك بعض وحداتها العسكرية لدعم السلطات الجديدة وتعزيزها. الخطوة الإيرانية المفترضة قد تدفع دول الخليج الأخرى إلى إدخال قواتها أيضا «استجابة لنداء الأخوة في العائلة الحاكمة» للسيطرة على منابع النفط، وقد تتحرك القوات العسكرية للدول الغربية تحت ستار «المحافظة النفط» لتدقق مناجم النفط للأسواق الأوروبية، ما سينجم عنه اندلاع حرب تقليدية واسعة تشمل منطقة الخليج كافة. تعدد الأطراف المنخرطة ومصالحها المختلفة في القتال يعزز الشكوك بأن طبيعة الحرب قد تخرج على سيطرة القتال بالوسائل التقليدية، وتنجح نحو مزيد من التصعيد لو نجحت إيران بإغلاق مضيق هرمز ليس أمام حركة الملاحة فحسب، بل لإعاقة أي تعزيزيات لقوات حلف الناتو لمصلحة القوى التقليدية في الخليج. الإبقاء على هذا الشكل من الصراع يستبعد انخراط «إسرائيل»، وتراجع الحملات تطور الصراع إلى إدخال السلاح النووي أرض المعركة.

العراق، سورية و«داعش»

ما يشهده العراق من اندلاع واسع للقتال يحمل بين ثناياه إمكان تطوره إلى قتال وازمة كبيرة تنخرط فيها أطراف متعددة، لا سيما الأكراد و«داعش» وإيران، وكومتي سورية والعراق. فضلا عن القوى المتشددة ودامعياها الإقليميين والدوليين التي تتطلع للسيطرة على أهم مراكز الهلال الخصيب جغرافيا وسياسيا.

محضلة الواقع الميداني تشير إلى عدم قدرة طرف وحده على حسم نتيجة المعركة: فحلف إيران وسورية والعراق يسيطر على العواصم والمدن الكبرى، أما المناطق الريفية الأوس في خسارة على سلطة الدولة المركزية. تنظيم «داعش» استطاع السيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي في العراق وسورية، بيد أن فكره الإقصائي المتشدد لم يسعفه في إحراز قاعدة دعم كان يريجوها بين السكان، ما يعد في العلم العسكري هزيمة صافية. بعض القوى المتشددة والتكفيرية الأخرى تجد ملانا ودعمها لها في أنظمة الخليج العربي ودوله ولم تستطع ترجمة نفوذها المادي إلى انتصارات ميدانية تنسبها لنفسها. المستفيد الأكبر في المرحلة الراهنة هو الأكراد ممثلين بحكومة الإقليم الكردي في العراق يستغلون الفرصة لتعزيز مدى نفوذهم وقبضتهم على باقي مناحي كردستان العراق طمعا في إنشاء دولة مستقلة على أنقاض العراق بعد تفكيكه.

ممارسات تنظيم «داعش» في كل من العراق وسورية لا تدل على توفر نية لديه توشي نضال القادة العسكريين، بل وسع دائرة توغله وتجزيراته غربا للساحة اللبنانية، مزموها بالكمّ العالي من الأسلحة والعتبات والمعدات التي عنفها من الجيش العراقي عند بدء غزوته. تطور فريد على الجبهة الإعلامية دفع مشغلي «داعش» وموئليه إلى التحذير من أخطار تمدده في الإقليم، بالتساوق مع طرقي مواجهته الريثيسيين سورية والعراق، ما الذي سيعزز طرقي الصراع من دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا والأردن، من جانب، وروسيا وإيران من جانب آخر إلى ضخ المزيد من وسائل الدعم والقتال لإبقاء الصراع مشتتلا في سورية وحصد مزيد من الأرواح والدمار – الإنجاز الوحيد الذي حققه معسكر خضوم سورية.

تحذير الدول الداعمة لتنظيم «داعش» من خطر تمدده وتهديده لعواصمهم يندرز باتساع رقعة الحرب التقليدية في الإقليم، خاصة في ظل مؤشرات تدل على وضع «داعش» نصب عينيه منطقة الحدود العراقية مع الجزيرة العربية بالزمان أيضا مع عوات قوي وتيارات مناهضة للحكومة السورية بضرورة توفير الدعم والحماية ل«داعش»، ما أثار هلع الأجهزة الأمنية «السعودية» وبقية دول الخليج لإدراكها مسبقا أنها لن تستطيع الدخول في اشتباك داخل حدودها نظرا إلى بداية الانحياز الجماعي للواءات العشائرية التي رتبعتها منذ زمن بدلا من الولاء للوطن. وعليه سارع الأردن إلى التحرك العاجل و«تحصين» حدوده مع العراق تحسباً لأي طارئ.

تصاعد أوجه الصراع يرجع تدخل الكيان الصهيوني إلى مستويات أبعد مما ثبت حتى الآن بتوفير دعم وإسناد لوجستي لقوى المعارضة السورية تستغل فرصة انشغال الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب وتدفعه خارج جبهة الجولان توطئة لإنشاء منطقة عازلة هناك تحمي الكيان الصهيوني.

آراء

فصيح على التراجع، وبذلك فحسب تتوقف الحرب

وتبدأ مرحلة البناء والتقدم.

في سورية يواصلون استنزاف الجيش والدولة، ورغم دعم سورية قوية وتقاوم وتحقق النصر بكلفته العالية.

لبنان يستنزف والمطلوب أن يخضع، لكنه يقاوم،

لكن بكلفة عالية أيضاً ويجب عليه تقديم الدعم الفوري للمعارضة السعودية وتأمين متطلبات الصمود لها

مثلما تفعل روسيا مع الموالين لها في أوكرانيا. ودعم معارضة البحرين ليس بالتصريحات والمواقف بل

بالمفعول وعلى الصعيد كافة.

فضلا عن تحريك الأوراق المؤثرة في تركيا والدعم اللامحدود لمن ينتظرون ساعة الصفر في الداخل التركي. «فركة أنن» للاردن، في ساعتين أن ذلك المحور، ما قد يبذل المعادلة داخليا هناك. كذلك استنهاض العمليات النضالية المقاومة في الساحة الفلسطينية، ويمك المحور قدرة على ذلك لو أراد.

يجب إيلاء أميركا في عقر دار عملاتها لتفكر ألف مرة قبل شن هجوم جديد.

قدرنا المقاومة والصدوم والتصدي والتحدى، ودائما ننصت بالكلفة العالية ونسقط المؤامرات ونعيد البناء ونستقر. ما أن نغفو قليلا على وقع الاستقرار حتى تبدأ حفلة عدوانية جديدة، فيعود السيناريو مكرراً، فمتى تقوم بالهجوم الردعي الثابت فنحفظ الدول ما ندفع كلفة وباهظة؟

السياسة المتبعة صد ومنع وثبات ولكن: ما الذي يضمن بعدان يسود الهدوء وتضع الحرب أوزارها إلا يعود الهجوم مجددا؟

سنستصر وننقل المؤامرة. كلنا ثقة بالقادة والسادة، لكننا لن نخرج من دوامة الاستنزاف والكلفة العالية إلا إن قلنا الحرب إلى عقر ديارهم العامرة على وقع خرابنا!

فلنحفظ الدم ونقل الخسائر فننتصر بحق...

أرجوكم يا من قلوبنا فداء لكم.

https://www.facebook.com/esam7978

في هذا الصدد، واستناداً إلى أن أولويات الكيان الصهيوني ودول مجلس التعاون بالإضافة إلى تركيا والأردن هي تقويض أسس الدولة والكيان السوري، فليس مستبعداً أن تقدم مجتمعة على محاربة تنظيم «داعش» مجدداً في العراق ودعمه لحصر نطاق عملياته في سورية، وربما في لبنان لخلط الأوراق مجدداً هناك وإبقاء جذوة الصراع ملتهبة.

فإنه حفظ الدم ونقل الخسائر فننتصر بحق...

أرجوكم يا من قلوبنا فداء لكم.

https://www.facebook.com/esam7978

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث الأميركية

في مئوية الحرب العالمية الأولى البؤر الساخنة تنذر باندلاع حروب جديدة

العراق لا يزال في عين العاصفة أميركياً

يستعرض قسم التحليل حلول الذكرى المئوية لحادث بدأ بسيطاً وسطحياً، بيد أنه شكل صاعق انفجار الحرب العالمية الأولى – اغتيال الدوق الأكبر فرانتز فرديناند، وأوجه الشبه في الظروف التاريخية آنذاك وما تنذر به الاضطرابات والمحاور ويؤثر التوتر في الظروف الراهنة، ومقاربة الظروف التي من شأنها إشعال فتيل صراع يصعب التنبؤ بنهاياته.

العراق

أعرب مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة «في حاجة ماسة إلى صوغ استراتيجية جديدة لها لمنطقة شرق البحر المتوسط»، انساقا من مطالب القائد العسكري الأعلى السابق لقوات حلف الناتو، جيم ستافريديس، مستذكراً أنه يتعيّن على صنّاع القرار «بدء البحث والتوصل إلى مفاهم عصرية للتحوّلات الجارية في عموم المنطقة... واستيعاب التطورات الإقليمية ومواءمة ما تطلّبه عواصم المنطقة من دور للنفوذ الأميركي... والعمل على إعادة الاعتبار إلى سياسة أمنية إقليمية». ويشتر المراكز بأن خطته المستقبلية ستستلط الصّوء وبذل مزيد من جهوده ودراساته البحثية «لاستكناه منطقة عادت إلى الصدارة الاستراتيجية والخطأ أيضاً».

مركز ويسلون للدراسات تناول جانب الخيارات الأميركية في العراق، لا سيما أن «التحدي السياسي للدولايات المتحدة هائلة – وربما لا يمكن التغلب عليها...». وحدداً صنّاع القرار من الاتحاد في «الوصفات الجاهزة والسريعة»، وأردف أن تأثير الثغرات الجوية متواضع إن لم يقترن بانخراط القوات الخاصة... إلى جانب قوات الجيش العراقي الموكلة بأعمال التطهير، وقوات الشرطة الموكلة بمهامّ الحفاظ على المناطق، وقيادة سياسية عراقية شرعية تتكفل بمهمات النهوض والبناء».

مصر

استعرض معهد كارنيغي أوضاع مصر ما بعد الانتخابات الرئاسية، متمهاً «النظام العسكري الموقت بتكرار تجربة أسلافه باسترضاء الناصريين، لا سيما في المحافظة على مواقعهم كوظفين في أجهزة الدولة، التي يبلغ تعداد موظفيها نحو ستة ملايين «وتضمّن أجهزة أمن الدولة وجهازَي الشرطة والشرطة العسكرية».

الهوية الليبرالية أنظمة الحكم

استعرض صندوق «جيرمان مارشال» مستقبلي ما أسماه التعددية الليبرالية للحكومات المنطق، معتبراً أن «تونس تتمتع بأفضل الاحتمالات لتطبيق القيم الليبرالية في العالم العربي...»، لافتاً النظر إلى ضرورة اهتمام مراكز الأبحاث «والليبراليين من أنصار الإصلاح» بالتطورات في تونس. أما في ما تبقى من الدول فينبغي اعتماد نموذج الخراط بالفرد... وحفز صنّاع القرار على صوغ أهداف واقعية، وتقبل الحقيقة اللامتناهية بأن الدول العربية محاصرة بقيادات مستبدّة ومجتمعات مزمّقة».

أفغانستان

أعرب معهد هدسون عن اعتقاده ب«تامي القلق لدى القادة الروس من انسحاب باكّر لقوات حلف الناتو من المنطقة» وتداعياتها الأمنية على بلادهم، لا سيما أن روسيا «مهتدة حقاً من قبل المتدينين المتطرفين في منطقة القوقاز ومناطق روسية أخرى تضمّ مجتمعات إسلامية كبيرة». وأضاف أن القادة الروس «أعربوا عن عدم رضاهم عن قرار حلف الناتو الانسحاب من أفغانستان، بينما لا يزال خطر ترمز طالبان مثلاً، ما سيثام في تعزيز الإرهاب وتجارة المخدرات وعدم الاستقرار في عموم منطقة آسيا الوسطى».

أعرب معهد المشروع الأميركي عن عدم رضاه لقرار الكونغرس الإبقاء على أسطول الطائرات المقاتلة من طراز A-10، المستخدم في سلاح الجو الأميركي وطلعات في الأجزاء العراقية والأفغانية. وقال إنه يؤيد قرار قيادة سلاح الجو التخلي عن الأسطول المذكور الذي جاء موازيا لقرار الرئيس أوباما وقيادة الأركان المشتركة، بأن الولايات المتحدة «لن تتخبط في عمليات كبيرة لمكافحة الإرهاب أو إعادة بناء الدول أو شنّ عمليات طويلة الأجل لبيسط الاستقرار... ما سيستلزم إحالة أسطول المقاتلات من طراز A-10 على التقاعد، والكونغرس سيلتحق بذلك في نهاية المطاف».

التحليل

صادف اليوم الأول من رمضان 1435هـ، الأحد 29 حزيران 2014م، الذكرى المئوية لحادثة أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى، وفق الروايات الرسمية لمراكز النظام الرأسمالي، التي تحدها بعملية اغتيال فرانتز فرديناند، الدوق الأكبر والوريث لعرش الإمبراطورية الهنغارية النمساوية، تتلظى وراءها لتتجب الصراع المرير بين مراكز رأس المال للسيطرة وبسط الهيمنة والنفوذ. إذ أثبتت حادثة اغتيال فردية على قدرتها في استدراج عدد من القوى الكبرى إلى حرب طاحنة أدت إلى هلاك ملايين